دون غيره من الاشيا المباحة التي قدمت له وعده ذلك صوابا وعلا
الا فرحة تابعة انه سوا من الاباحة ان يكون جعل ذلك شورعا
وتفويضا بانه مستحسن وانه لما فوض من الامر الى اجتهاده
صلى الله عليه وسلم وسدده نظره المعصوم اداه اجتهاده
الى تحريم الخمر وتحليل اللبن موافق الصواب في علم الله
تعالى فلذلك قال له جبريل اصبت الفطرة اي اخترت
اللبن الذي عليه ينبت اللحم ويشتد العظم او اخترت علامة
الحلال الدائم من دين الاسلام بخلاف الخمر فحرام فيما يستقبل
الحال وقال النووي المراد بالفطرة هنا الاسلام والاستقامة
قال ومعناه والله اعلم اخترت علامة الاسلام والاستقامة قال
وجعل اللبن علامة على كونه سهلا طيبا طاهرا وجعل اللبن علامة لكونه
سهلا طيبا سائغا طاهرا سائغا للشاربين وكان الخمر ...
سليم العاقبة واما الخمر فانها ام الخبائث وجالبة لانواع الشر

[illegible]

في الحال والمآل انتهى وقال القرطبي يحتمل ان يكون سبب
تسمية اللبن فطرة لكونه اول شي يدخل جوف المولود ويشق [illegible]
امعاءه والسر في ميل النبي صلى الله عليه وسلم الى اللبن دون
غيره لكونه مالوفا له اولا انتهى ويستفاد من التعليل
المتقدم من سبب تجنبه صلى الله عليه وسلم الخمر وامضائها
تحريم الخمر ان من اراد شيئا من الاشربة كما تدار الخمر ذهبا
بالهيئات التي يتعاطاها اهل الشهوات من الاجتماعات
والالات فقد اتى منكرا وحرم ذلك عليه وان كان مما يحل
به فقد ذكر اصحابنا ان ادارة كاس الماء على شاربيه
تشبيها بشاربي الخمر حرام لغيره فاعلم الوجه السابع عشر
ظاهر قوله ثم اتي بالمعراج ان العروج كان لا على البراق
ومن ذلك ظاهر قال الحافظ ابن كثير انه لما فرغ صلى الله
عليه وسلم من امر بيت المقدس نصب له المعراج وهو السلم